الحياة الثقافية بتلمسان في عصر
الشيخ محمد بن يوسف السنوسي

خالد بلعربي*

نحاول في هذه الدراسة التطرق إلى الحياة الثقافية بتلمسان في عصر الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف السنوسي، و التعرف على البيئة الفكرية التي عاشت فيها هذه الشخصية العلمية، و بالتالي إدراك أهمية مساهمة عصر السنوسي في تطور الثقافة العربية الإسلامية في بلادنا، و دور الشيخ السنوسي في تلك المساهمة.

لقد دأب بعض المستشرقين : و من تأثر بهم من الباحثين المسلمين في الحكم على الإنتاج الثقافي في بلادنا دون القيام بدراسة تمحيصية له، ذاهبين إلى أنه دخل عصر الإنحطاط و الجمود الفكري منذ سقوط الدولة الموحدية، و حجتهم في ذلك تدهور الأوضاع السياسية في بلاد المغرب الإسلامي بصفة عامة آنذاك، غير أنه إذا عدنا إلى كتب التراجم و غيرها من الكتب التي ألفت خلال هذا العصر لا نجد مبررا لهذه الاتهامات التي وجهها هؤلاء المستشرقين، فالذي نلاحظه من تطور فكري بعد هذه الفترة يدحض كل تلك الآراء، و ما الدراسات التي قام عدة باحثين في هذا المجال إلاّ دليلا قاطعا على معارضتهم لهذه المزاعم، إنطلاقا من أن الثقافة العربية الإسلامية في بلاد المغرب الإسلامي عامة ظلت تزدهر و تنمو حتى بعد سقوط دولة الموحدين، و إذا أخذنا المغرب الأوسط الذي كانت تحكمه الدولة الزيانية و عاصمته تلمسان، فإن الحركية الثقافية به كانت نشيطة و فعالة، و قد عاش السنوسي في القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي أثناء حكم بني زيان لبلاد المغرب الأوسط.

لقد تميز الوضع السياسي بالمغرب الأوسط خلال القرن التاسع الهجري (15م) بإستمرار التدخلات المرينية و الحفصية في شؤون الدولة الزيانية من أجل تنصيب ما يرونه على عرشها من الأمراء أو يخلعون كل من سولت نفسه الخروج عن طاعتهم. و على الرغم من هذه الحياة السياسية القلقة التي عاشتها الدولة الزيانية إلا أن الحركة الفكرية و الثقافية فيها ظلت نشطة فقد كثرت في هذا العصر الكثير من المؤلفات في مجال العلوم الدينية و العلوم اللسانية و العلوم الإجتماعية و قد إتخذ علماء هذا القرن من الفقه المالكي المادة الأولية في دراسة الفقهيات و من العقيدة الأشعرية مادة في دراسة علم الكلام.

يعتبر الشيخ محمد بن يوسف السنوسي من أهم الشخصيات الصوفية التي عرفها المغرب الأوسط خلال القرن التاسع الهجري (15 م)، نشأ فاضلا خيرا ورعا [1]، لم تحدد المصادر تاريخ ولادته بالضبط، فأرجعها التنبكتي إلى ما بعد سنة 830م [2]، بينما كتاب التراجم المتأخرين، و بناء على بعض المعطيات مثل تاريخ الوفاة و مدة الحياة، فحددوا سنة 832م تاريخا لولادته [3]،تربى السنوسي في أسرة ذات علم و دين و صلاح تلقى العلم خلال مرحلته التحصيلية على يد مجموعة من العلماء و الصلحاء بتلمسان و خارجها نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر والده أبو يعقوب بن عمربن شعيب السنوسي4 الذي حفظ عنه القران الكريم و الشيخ نصر الزواوي5 و قد تلقى عليه السنوسي الكثير من فنون العربية و كذلك أبو الحسن علي بن محمد التالوتي الأنصاري (ت895هــ)6 و قد أخذ عنه السنوسي رسالة ابن أبي زيد القيرواني (ت389هــ) في الفقه في

---

* أستاذ محاضر، قسم التاريخ، جامعة سيدي بلعباس.

طفولته و أخذ عن أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي7 صحيح البخاري و عن أبي عبد الله محمد بن قاسم بن تومرت الصنهاجي 8علم الحساب و الفرائض. و كما كان مستوى الثقافة في تلمسان خلال هذه الفترة لا يختلف كثيرا عن نظرائها في باقي حواضر المغرب الإسلامي الكبرى، فإن السنوسي تحصل على ثقافة واسعة، و في شتى العلوم، كما تتلمذ على يديه العديد من التلاميذ سواء في المغرب الأوسط أو غيره من مناطق العالم الإسلامي انداك نذكر منهم محمد بن عمر الملالي الذي ألف كتابا في مناقب شيخه سماه المواهب القدسية في المناقب السنوسية9 الذي تطرق فيه إلى حياة شيخه بالتفصيل و كذلك ابن صعد التلمساني(ت901ه)10 وأحمد بن عيسى الورنيدي (من أهل القرن 9هـ)11و أحمد بن الحاج البيدري(ت930ه)12.

إن الذي نريد التأكيد عليه هو أن الحياة السياسية القلعة و المتدهورة التي عاشتها الدولة الزيانية خلال هذه الفترة نتيجة سلطة بعض الأمراء العرب و نفوذهم داخل الدولة، و التدخل الحفصي و المريني في شؤون العرش الزياني، لم تؤثر بشكل كبير على الحياة الفكرية فيه13، أو تعرقل نموها إذ لم يمنع ذلك من تطور العلوم و ظهور الكثير من فطاحل العلماء خلال هذه الفترة [14]. ويتضح لنا ذلك من خلال ما أورده الرحالة الأندلسي أبو الحسن القلصادي (ت891) حول الحياة العلمية خلال هذه الفترة في المغرب الأوسط الذي زاره سنة (840ه-1437م) حيث وصف أثناء زيارته لتلمسان و بعض مدن المغرب الأوسط كوهران و الجزائر الصورة التي كانت عليها الحركة العلمية التي ميزت المنطقة انداك قائلا : ثم توجهنا إلى المقصودة بالذات المخصوصة بأكمل الصفات تلمسان يالها من شان ذات المحاسن الفائقة و الأنهار الرائقة و الأشجار الباسقة و الأثمار المحدقة و الناس الفضلاء الأكياس المخصوصين بكرم الطباع و الأنفاس و لا ينكر وجود الفاذ من جميع الأجناس و أدركت فيها (أي تلمسان) كثيرا من العلماء و الصلحاء و العباد و الزهاد و سوق العلم حينئذ نافقة و تجارة المتعلمين و المعلمين رابحة و الهمم إلى تحصيله مشرفة و إلى الجد و الإجتهاد فيه مرتقية فأخدت فيها بالإشتغال بالعلم على أكثر الأعيان المشهود لهم بالفصاحة و البيان14.هذا و قد أعطانا رحالة زار بلاد المغرب الإسلامي خلال هذه الفترة من مصر وهو عبد الباسط بن خليل(ت920ه-1514م) الوضعية التي كانت عليها حواضر هذه البلاد و خاصة مدن المغرب الأوسط في مجال العلم و المعرفة حيث دونها في كتابه الروض الباسم في حوادث العمر و التراجم15 و كان سبب زيارته لتلمسان هو طلب علم الطب الذي ظل حيا في ميدان العلوم العلمية فأورد ما يثبت تدريس هذا العلم في تلمسان انداك و تفوق أطبائها فيه.و من خلال الصورة التي أعطاها لنا كل من أبي الحسن القلصادي و عبد الباسط بن خليل ندرك مدى النشاط الفكري و الثقافي الذي ميز مدن المغرب الأوسط و خاصة حاضرته تلمسان خلال القرن التاسع الهجري(15م) وهو القرن الذي عاش فيه السنوسي.

و يلاحظ أن الكثير من الأحداث السياسية ساهمت في دفع الحركة الفكرية و إثرائها أثناء عصر الشيخ محمد بن يوسف السنوسي و من أمثلة ذلك أن عهد أبي زيان محمد بن أبي حمو الذي كانت دولته في فجر القرن التاسع الهجري قد ساهم مساهمة فعالة في الحركة العلمية و الأدبية التي كانت تعيشها مملكته و التي صورها لنا التنسي في كتابه نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان قائلا : فأقام سوق المعارف على ساقها و أبدع في نظم مجالسها و اتساقها فلاحت للعلم في أيامه الشموس و ارتاحت للإستغراق فيه نفوس بعد نفوس16 و هذا بالرغم من أن دولته قد عرفت الوهن خلال هذا القرن بسبب الأزمات السياسية الخطيرة التي داهمتها. ثم إن عهد السلطان أبي مالك عبد الواحد (814ه -827ه/1411 - 1424م) الذي تميز بعدم الإستقرار السياسي نتيجة لمحاولة المرنيين من الغرب و الحفصيين من الشرق السيطرة على العاصمة الزيانية و إضعاف كيانها فإن ذلك لم يمنعه من إقتفاء لأثر أسلافه في العناية بالعلم و الذي نفقت في أيامه سوق الأدب و جاء أهله ينسلون من كل حدب فينقلبون بجر الحقائب ظافرين بجزيل الرغائب حسب تعبير التنسي17 كما شهد عهد أبي العباس أحمد المعتصم بن أبي حمو الثاني، الملقب بالعاقل (834 – 866 هـ / 1431 – 1462م) محاولات إنقلابية و ثورات من

قبل منافسيه من البيت الزياني. لكن ذلك لم ينسه على تشجيع العلم و العلماء و هي الخصال الحميدة التي كان يتمتع بها أبو حمو موسى الزياني الثاني، كما تشير إلى ذلك بعض النصوص التاريخية، كما أن عهد أبي عبد الله محمد الثاني الذي حكم دولة بني زيان بتلمسان من سنة 873 – 910هــ/ 1468 – 1505م لم يتقاعس في تدعيم الحركة العلمية و الفكرية رغم ما كانت تعانيه دولته من السير نحو الإنحدار نتيجة التدخل الحفصي في شؤون دولته بقيادة أبو عمرو الحفصي ثم التحرشات الإسبانية . كل ذلك لم يمنع الحركة الفكرية من التطور.

لقد سار سلاطين بنو زيان في القرن التاسع الهجري و الذي عاش فيه الشيخ محمد بن يوسف السنوسي على نفس النسق الذي رسمه لهم أسلافهم اتجاه العناية بالعلم و العلماء رغم أن دولتهم عرفت الوهن خلال هذا القرن بسبب الخطر الحفصي و المريني .

إستطاع خلال هذه الفترة الإمام الشيخ السنوسي من تأليف "العقيدة الكبرى" في عشرة أوراق و سماها "عقيدة أهل التوحيد المخرجة من ظلمات الجهل و ربقة التقليد المرغمة أنف كل مبتدئ عنيد"المعروفة أيضا ب العقيدة الكبرى سار فيها على أسلوب عقيدة الشيخ ابن مرزوق الحفيد تعرض فيها السنوسي لأهم عقائد الأشعرية قام بشرحها بنفسه وشرحها أيضا الشيخ عيسى بن عبد الرحمان الكتاني و كذلك الشيخ عليش في كتاب سماه هداية المريد لعقيدة أهل التوحيد كذلك للسنوسي في العقيدة كتاب سماه "عمدة أهل التوفيق و التسديد في شرح عقيدة أهل التوحيد [18]، و العقيدة الوسطى " و هي دون الكبرى، و شرحها في مختصر ثم صنفها سنة 875هـــــ / 1470 م في ثلاثة عشر كراسا. كما ألف في هذه الفترة رسالة في التصوف رد فيها على أبي الحسن الصغير، و دافع فيها عن فضل التصوف و رجاله، و فرغ منها في جمادى الثانية سنة 885هـــــ، و هي تعتبر من بين أهم مؤلفاته في التصوف، توجد بالخزانة العامة بالرباط نسخة مخطوطة لهذه الرسالة تحت رقم 1845، وللقد نشرها الأستاذ جمال الدين بوقلي حسن كاملة كإحدى ملاحق رسالته الموسومة بالإمام السنوسي و علم التوحيد ما بين ص 401 و438 وعنوان هذه الرسالة " نصرة الفقير في الردّ على أبي الحسن الصغير" وهي توجد في ستة فصول بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة ومن تاليفه أيضا قصيدة شعرية عنوانها الدهرية نقد فيها مذاهب الدهرية و شرح المرشدة لابن تومرت وهي رسالة حاول من خلالها السنوسي تمكين العامة من فهمها عن ظهر قلب19 .وشرح الوغليسية في الفقه شرح منها جزءا دون أن يكملها و شرح المدونة و تعليق على فرعي ابن الحاجب فضلا عن الفتاوي والوصايا والرسائل والمواعظ20 .

إن هذا الإنتاج الفكري يكشف أن المستوى الثقافي الذي بلغة السنوسي كان كبيرا، كما يكشف عن سعة انتشار أفكاره من خلال وجود هذا الإنتاج في مناطق مختلفة من العالم الإسلامي، كما يبيّن أن أفكار السنوسي ظلت حيّة لدى الأجيال التي جاءت من بعده وبالتالي فإنه يمكن القول أن الدولة الزيانية التي كانت عاصمتها تلمسان ظلت محافظة على مكانتها العلمية تعيش ازدهارا ثقافيا حتى في أحلك الظروف السياسة التي مرت بها. لقد ظلت تلمسان خلال هذه الفترة تعرف تقدما في سائر المجالات الثقافية، وكان من عوامل ذلك ما أبداه السلاطين خلال هذه الفترة أو سابقتها من تشجيعهم للعلم و العلماء، وحرصهم على توفير شروط النمو الثقافي و جلب أكبر العلماء و أشهرهم للتدريس بتلمسان، و كذا عنايتهم بإنشاء المؤسسات التعليمية [21]، فقد بنى السلطان أبو العباس أحمد المعتصم الملقب بالعاقل مدرسة جديدة بزاوية الشيخ الصالح الحسن بن مخلوف أبركان على غرار أسلافه من سلاطين بني زيان الذين سبقوه في هذا المجال. والظاهر أن سلاطين بني زيان كغيرهم من ملوك الدول الإسلامية كانوا يهدفون من وراء إنشاء هذه المدارس في المقام الأول إلى نشر التعليم و الثقافة من جهة، و توجيه الرعية من جهة أخرى بما يخدم مصلحة الدولة و المذهب المالكي، و البحث عن الإستقرار و السكينة بين الرعية. و لهذا كانوا يشرفون على المدارس إشرافا مباشرا و يؤكدون على تدريس الفقه و الأصول المستمدة من أفكار المذهب

المالكي و آرائه، و في الحقيقة فإن إنشاء المدرسة في حد ذاته يعد تطورا في الحياة الثقافية و التعليمية، كما كان لها دورها في تنشيط الدراسات الفقهية و الأدبية22.

كما كان هذا السلطان يجالس العلماء و أهل الفضل والصلاح ويشجعهم على التصنيف ويحضر دروسهم و محاضراتهم 23، كما كثر في عهده الإقبال على طلب العلم والرحلة في سبيله، وعلى هذا ظلت سوق الثقافة الإسلامية خلال القرن التاسع الهجري، الخامس عشر الميلادي رائجة بتلمسان، و أمكن لهذه الثقافة أن تتطور و تتقدم بدون أن تتأثر بالظروف السياسية التي مرت بها الدولة الزيانية آنذاك، و يبدو أن هذه الإنجازات لم تأت صدفة أو لمجرد رغبة الملوك في تخليد ذكراهم بل تمت إنجازات مماثلة خلال تلك الفترة في تونس وفاس اقتضاها النمو الثقافي الذي شمل أقطار المغرب، مما يجعلنا نعتقد أن بلاد المغرب كانت كلها، آنذاك تعرف نموا ثقافيا مثلما كان الأمر في أقطار أخرى بأوروبا، وبخاصة إيطاليا، إذ ليس من الغريب أن يشهد القرن التاسع الذي عاش فيه السنوسي نبوغ عدد كبير من رجال العلم والأدب و بروز إنتاج ثقافي غزير يخص سائر المجالات.

ومن العلماء الذين كان لهم دور كبير في دفع الحركة الفكرية و العلمية عصر الشيخ السنوسي أبو عبد الله محمد بن محمد بن مرزوق الحفيد (تـ 842هـ/ 1438م) الذي أخذ العلم على يد عبد الرحمان ابن خلدون 'ت808ه) صاحب كتاب العبر وأحمد بن علي القسنطيني الشهير بالخطيب و يعرف بابن قنفذ القسنطيني و سعيد بن محمد العقباني وابراهيم المصمودي التلمساني أبو اسحاق(ت805ه) وأحمد بن علي بن محمد شهاب الدين أبو الفضل الشهير ب ابن حجر الكناني العسقلاني الشافعي صاحب التاليف المشهورة أخد عنه ابن مرزوق بالقاهرة بعض شرح البخاري، و أبي الحسن الأشهب، الذي درس على يد الكثير من علماء المشرق و المغرب وقد اشتهر بعلمه و فضله في الأمصار التي زارها. وقد ألف عشرات الكتب في مختلف العلوم. ومنهم كذلك أبو عبد الله الحباك المتوفي سنة 867هـ، مؤلف شرح تلخيص ابن البناء، وأرجوزة بغية الطالب في علم الأسطرلاب، و شرح التلمسانية في الفرائض[24]، و منهم محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الإمام التلمساني المتوفي سنة (845هـ / 1441م) الذي كان له قدم في البيان والتصوف والأدب والشعر والطب[25]، وكذلك قاسم بن سعيد العقباني (ت854هـ/1450م) الذي حضر المجالس العلمية التي كان يديرها الشيخ العالم ابن حجر بمصر و القاهرة[26] ومحمد بن أحمد بن قاسم بن سعيد العقباني(ت871ه) الذي تميز بثقافته الواسعة وعلمه الغزير و سعة اطلاعه كان ملما بالفقه المالكي ونوازل عصره وقد جعلته هذه المكانة العلمية أن يتولى خطة القضاء في تلمسان[27]، وقد عرف عصر السنوسي ظهور المصنفات اللغوية والأدبية، فقد اهتم الشيخ أبو عبد الله محمد الشريف (تـ 847 / 1143م) إمام جامع الخراطين بتلمسان بتصنيف مختصرا في شرح التسهيل، تقييدا سماه "الثاقب في لغة ابن الحاجب"28 وكتب محمد ابن العباس التلمساني (ت821 ه/1461م) كتابا في الصرف سماه شرح لامية الأفعال وقد ألف السنوسي : الدر المنظوم في شرح قواعد ابن آجروم و هو شرح للأجرومية[29] كما ظهر في هذا العصر أبو الحسن علي بن محمد القرشي البسطي القلصادي نزيل تلمسان، كان نابعا في الرياضيات و الفرائض و غيرها من العلوم من تأليفه كشف الحجاب عن قانون الحساب، و شرح ابن ياسمين في الجبر و المقابلة و مختصره، و شرح فرائض مختصر خليل [30] .

كل هذا يدل على أن إزدهار الحركة العلمية خلال عصر السنوسي كان شاملا عاما، ومتوازنا، و لم يكن في اتجاه ديني محض على حساب العلوم العقلية، وقد ساهم في ذلك الكثير من العلماء الذين تركوا بصماتهم في هذا المجال فكان أبو عبد الله الشريف، و سعيد العقباني، و ابن مرزوق الحفيد، و السنوسي نموذجا للعالم الكامل المتزن31. و كانت الحياة الفكرية بتلمسان في القرن التاسع الهجري قد بلغت درجة لم تبلغها قط من قبل، و أصبحت تضيئ رحاب المغرب الأوسط بنور المعرفة، فقامت في هذا المجال بدور حاسم في تقدم الحضارة المغربية الإسلامية، وكانت مركز إشعاع فكري هام.

إن الغرض من هذه العينات من العلماء الذين ذكرناهم هو الإشارة إلى أن عصر الشيخ بن محمد السنوسي كان يعج بالعلماء الذين كان لهم باع طويل في تطور الحركة الفكرية في تلمسان خلال القرن التاسع الهجري، و قد ساعد ذلك السنوسي على تفتق مواهبه الفكرية، مخلفا لنا إنتاجا فكريا ما زالت الإنسانية تتدارسه إلى يومنا هذا.

و الذي نود استخلاصه من هذه الجولة العابرة عن فترة هامة من تاريخ بلادنا الثقافي هو أن الشيخ السنوسي ينتمي إلى تيار فكري تمتد جذوره عبر أجيال عديدة من العلماء تميز بمنهجيته في حل المسائل المعقدة في التوحيد، و إحلال العقل المنزلة اللائقة به في المجال العلمي، و هكذا فإن الأحوال السياسية التي عاشتها تلمسان خلال عصره، لم تكن حجر عثرة في تقدم الحركة الفكرية بل بقيت السوق الثقافية الإسلامية نافقة، و يرجع ذلك إلى أن بني زيان نهضوا بالحركة الثقافية نهضة واسعة و دفعوا بها دفعة قوية فأمكنها أن تثبت هذا الثبات أمام كل الاضطرابات السياسية، فغدت تلمسان في عصر السنوسي إحدى القلاع الثقافية العامة في بلاد المغرب الإسلامي.

الهوامش :

1- بوداود عبيد، ظاهرة التصوف في المغرب الأوسط ما بين القرنين (7-9هـ / 13-15م) دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران 2002.
2- التنبيكي أحمد بابا، نيل الانتهاج بتطريز الديباج، دار الكتب العلمية بيروت، (بت) ص 328.
3- الزر كلي خير الدين، الأعلام، المجلد 8، دار العلم للملايين، بيروت ط5، 1995، ص 301.
4- 4- ابن مريم، البستان في ذكر الأولياء و العلماء بتلمسان، نشره محمد بن أبي شنب و قدم له عبد الرحمان طالب ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1986 ص238 .
5- التنبكتي المصدر السابق ص564 .
6- نفسه ص564 .
7 –جمال الدين بوقلي حسن الإمام ابن يوسف السنوسي و علم التوحيد المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985 ص.62
8-التنبكتي المصدر السابق ص564 .
9 –هذا الكتاب توجد نسخة مخطوطة منه بدار الكتب العربية بتونس تحمل رقم6253 .
10-التنبكتي المصدر السابق ص564 .
11-ابن مريم المصدر السابق ص.24
12-التنبكتي المصدر السابق ص.564
13-بوداود عبيد : المرجع السابق، ص .306
14-القلصادي علي بن محمد بن علي القرشي رحلة القلصادي المسماة تمهيد الطالب و منتهى الراغب إلى أعلى المنازل و المناقب دراسة و تحقيق محمد أبو الأجفان الشركة التونسية للتوزيع تونس1978 ص.94
15- محمود بوعياد رحالة مصري يزور الجزائر في القرن التاسع الأصالة العدد24 السنة1975 ص124-135 .
16-التنسي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل نظم الدر و العقيان في بيان شرف بني زيان المؤسسة الوطنية للكتاب و المكتبة الوطنية الجزائرية 1985 ص ص210-211
17-نفسه ص.236
18-عبد العزيز فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج1، دار موثم للنشر و التوزيع، الجزائر 2002، ص 71.
19-عبد المجيد النجار ابن تومرت اثاره وثورته الفكرية و الإجتماعية و أثره بالمغرب دار الغرب الإسلامي بيروت1983 ص443 .
20-الحفناوي أبو القاسم محمد تعريف الخلف برجال السلف ج1 مؤسسة الرسالة المكتبة العتيقة تونس 1985 ص181-182 .
21-ابن مريم،المصدر السابق ص 35.
22-عبد الحميد حاجيات، الحياة الفكرية بتلمسان في عهد بني زيان في مجلة الأصالة، العدد 26 ص 245، جويلية – أوت، 1975، ص .138
23-ابن الأعرج محمد حسن السلماني، زبدة التاريخ و زهرة الشماريخ، الخزانة الحسنية، الرباط، مخطوط رقم 170 ج3، ورقة 96.

24-عرف عهد هذا السلطان عدد كبير من الفقهاء عاشوا بمدينة تلمسان، و في غيرها من حواضر بلاد المغرب الإسلامي، و قد مات عدد كبير منهم في أيامه، نذكر منهم أبو إسحاق إبراهيم التالوتي، محمد بن مخلوف الراشدي، أحمد بن محمد بن زكري ...

25-التنبكتي، المصدر السابق، ص 316، ابن مريم، المصدر السابق، ص 219-220.

26-عبد العزيز فيلالي، المرجع السابق ج2 ص 335.

27-نفسه، ص 335.

28-عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 139.

29-ابن مريم، المصدر السابق، ص 220.

30-عبد الحميد حاجيات، المرجع السابق، ص 148.

31- نفسه ص 149